

تفسير السمعي

. @ 349 @

(^ الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر) * *
* * قال : إليه يصعد الكلم الطيب [أي] : يقبله الكلم الطيب . وعن (ابن مسعود)
قال : ما نحدثكم بحديث إلا أتيناكم تصديق ذلك من كتاب الله تعالى ، ثم قال : ما من عبد
يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر وتبارك الله ، إلا قبض عليهن (ملك) وضمهن
تحت جناحه ، ثم يصعد بها إلى السماء ، ثم [لا] يمر بجمع من الملائكة إلا استغفروا
لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم تلا قوله تعالى : (^ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه) وقيل : الكلم الطيب هو الدعاء من العباد . .
وفي بعض المسانيد برواية أنس عن النبي أنه قال : ' يقول الله تعالى كل يوم : أنا العزيز
، فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز ' . .
وقوله : (^ والعمل الصالح يرفعه) فيه ثلاثة أقوال : أحدها : ما روي عن الحسن وسعيد
بن جبير وعكرمة والضحاك وغيرهم أنهم قالوا : والعمل الصالح يرفعه أي : العمل الصالح
يرفع الكلم الطيب ، والقول الثاني : قول قتادة : قال : والعمل الصالح يرفعه أي :
يرفعه الله . .
والقول الثالث : والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب . وأولى الأقاويل هو الأول ،